

والتقت مع الساكن بعدها، ثم حُرِّكت توصُّلاً إلى النطق به، والأصل في الحركة عند التقاء الساكنين الكسرُ على ما تقرَّر في علم العربية. ثم تطرأ إحدى الحركات الثلاث على الساكن، فيكون مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً. فإذا رُمَّتْ أن تنطق به منفرداً متحرِّكاً فاجلِبْ له هاء السكت بعده لتقف عليها عند النطق به ؛ لأن العرب لا تقف على متحرك، ثم انطق بهما معاً وقل مثلاً : بُهْ، بَهْ، بِهْ ؛ الحرفُ المطلوب متحركٌ، والهاء بعده ساكنة للوقف، وليس اجتلاب الهمزة قبل الساكن للابتداء والهاء بعد المتحرك للوقف مما يخرجهما عن الأفراد.

وهذا كافٍ في الكلام على الحروف المنفردة ههنا. ونحن نذكر تركيبها أسباباً وأوتاداً إن شاء الله تعالى.

== الإعراب في بعض، بخلاف الكسر فإنه لا يلتبس، وذلك لأن الكسر لا يكون إعراباً إلا مع التنوين أو ما يقوم مقامه. فمتى وُجد الكسر فيما لا تنوين فيه ولا ما يقوم مقامه أَمِنَ من أن يكون إعراباً، بخلاف الضم والفتح فإنهما قد يكونان إعراباً فيما لا تنوين فيه ولا ما يقوم مقامه، فلذلك كان الأصل عندهم في الحركة عند التقاء الساكنين الكسر، والله أعلم .
كما وردت في القطعة نفسها حاشية أخرى نصها :

« قال الشيخ العارف أبو الحكم عبد السلام في كتاب اليقين في مثال ضربه للمعتبرين : والسكون مُنبِئُ الأمر في الحركة، والساكن من الحروف حالته شبيهة بحال الكلام في النفس حتى يظهره المتكلم بالقول. وفي حال وجود القول تنوعت الحروف، فلم يُوصَلْ إلى النطق بالساكن إلا بتقدمة الألف. ثم تنوعت الحروف بالفتح والرفع والخفض، والأمر فيها مُنبِئُ عن السكون » أ.هـ.